



لا يجوز بأي حال لأي شخص ينتمي الى هذا الوطن أن يسعى الى التخريب والإضرار بمصالح الوطن والمواطنين

الزعيم/ علي عبدالله صالح
رئيس المؤتمر



الاثنين: 26 / سبتمبر / 2016م
24 / ذو الحجة / 1437هـ

الميثاق

العدد:
(1825)

دراسة

6

قائد تنظيم الضباط.. قائد الثورة

عبدالمعني: ليكتب التاريخ أن الضباط الملازمين هم من قاموا بالثورة



مستغلين ترك قاداتها الفعليين (قادة التنظيم) لمقر القيادة بسبب انشغالهم في معالجة التطورات المفاجئة التي ظهرت منذ اليوم الاول لتحركهم لإسقاط النظام الامامي والتي كادت أن تفشل الثورة.. وبالرغم من أن الدخلاء على التنظيم الذين استعين بهم نصبوا أنفسهم على رأس القيادة العسكرية للثورة وسيطروا عليها إلا أن تلك السيطرة كانت صورية، لأن القيادة الفعلية كانت بيد علي عبدالمعني، ولكن بعد استشهاده الأخير (ويقصد عبدالمعني) وتشتت القادة الآخرين من رفاقه في المناطق البعيدة من العاصمة سهل لاولئك ومن خلفهم المصريين لأن يصبحوا هم المسيطرون فعلياً على قيادة الثورة .

تقف اليوم على عتبة بلوغ ثورة الـ 26 من سبتمبر نصف قرن ونيف من قيامها وما تزال هذه الثورة في أوج عنفوانها وتتجدد كل يوم..
الكتاب والمؤرخون ما زالوا إلى اليوم يرددون أحداث وادوار مناضلي وأحرار ومفجري الثورة وهناك تفاصيل لم توثق أو تنشر بعد عن الإخفاقات والنكسات التي واجهت الثورة وأصحاب الأدوار الحقيقية الذين كافحوا من أجل تفجيرها.. في هذا الموضوع نتابع جزءاً بسيطاً من الدور البطولي للشهيد علي عبدالمعني وفق دراسة علمية وتاريخية لأحد أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء، الدكتور سعيد الغليسي وغيره، ممن رصدوا ووثقوا أحداث الثورة اليمنية .

كتب/ محمد العريزي

مستغلين ترك قاداتها الفعليين (قادة التنظيم) لمقر القيادة بسبب انشغالهم في معالجة التطورات المفاجئة التي ظهرت منذ اليوم الاول لتحركهم لإسقاط النظام الامامي والتي كادت أن تفشل الثورة.. وبالرغم من أن الدخلاء على التنظيم الذين استعين بهم نصبوا أنفسهم على رأس القيادة العسكرية للثورة وسيطروا عليها إلا أن تلك السيطرة كانت صورية، لأن القيادة الفعلية كانت بيد علي عبدالمعني، ولكن بعد استشهاده الأخير (ويقصد عبدالمعني) وتشتت القادة الآخرين من رفاقه في المناطق البعيدة من العاصمة سهل لاولئك ومن خلفهم المصريين لأن يصبحوا هم المسيطرون فعلياً على قيادة الثورة .

ويؤكد الباحث الغليسي في دراسته التي نال بموجبها درجة الدكتوراة التي أشرف عليها الدكتور صالح علي باصرة وزير التعليم العالي والبحث العلمي السابق وأستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة صنعاء- لقد تولى قيادة التنظيم بزعامة علي عبدالمعني عملية الإعداد للثورة بسرية تامة وفي نهاية العملية انصلا- بحذر - بالوقى الوطنية التقليدية وتم الاتفاق على مشاركة تلك القوى في عملية تفجير الثور وعلى هذا الأساس شاركت العديد من الشخصيات الوطنية الكبيرة كعبدالله السلال وعبدالله جزيلان وبعض المشايخ ...

صنعاء، في رسالته البحثية لنيل درجة الدكتوراة والتي كانت حول (ثورة سبتمبر اليمنية وقاداتها ومصراعاتها الداخلية والخارجية 1962- 1970م): أن الشهيد علي عبدالمعني هو أول من فكر في التنظيم العسكري الثوري والذي سمي بتنظيم الضباط الأحرار حيث بدأ الملازم علي عبدالمعني الضابط الشاب والمتحمس والمتأثر بالتيارات القومية والتحررية بإقناع نفر من رفاقه العسكريين المعتنقين الفكر البعثي بالفكرة ثم بدأ بمساعدتهم في استقطاب الضباط الوطنيين الصغار وتم تأسيس تنظيم عسكري سرري عرف بتنظيم الضباط الأحرار في بداية النصف الثاني من العام 1961م وكانت قيادته في معظمها بعنية وأما منتسبوه فقد كانوا خليطاً من البعثيين والحركيين والماركسيين فضلاً عن العديد من الضباط الذين لم تكن لهم أية انتماءات حزبية- حسب الباحث.

السيطرة على القيادة

صمم قادة الثورة على تنفيذ ثور تهم ضد الظلم الجاثم على صدور الشعب وذلك ليقينهم أن رياح التغيير قادمة في ظل ارتفاع رايات الثورة في العالم وفي الوطن العربي خاصة ؛ فقد ساعد ذلك في دعم الثورة وألقت هذه الثورات بظلالها على الساحة الداخلية في اليمن آنذاك ؛ ومثلما نجح تنظيم الضباط الأحرار في صنعاء بتفجير ثورة 26 سبتمبر بعد عدد من المحاولات والتراكمات النضالية لعدد من قادة الثورة والتغيير والتنوير داخل وخارج الساحة اليمنية .. كانت أيضاً المناطق الجنوبية الخاضعة للاستعمار هي الأخرى متأثرة بما يجري من حولها حيث بدأت الحركات والقوى الوطنية والنقابيات العمالية والطلابية تتشكل على صورة تجمعات أدبية وثقافية ونقابية قبل أن تتحول إلى سياسية ومسلحة تقاوم الاستعمار البريطاني .

أول من فكر بالتنظيم

ويتابع الدكتور الغليسي أستاذ التاريخ المعاصر بجامعة

تفجير الثورة وإطلاق أول رصاصة نحو قصر الإمام ونجاح الثورة من الوهلة الأولى كان ذلك بفضل نضال كوكبة من المناضلين الأبطال لهذه الثورة المباركة وعلى رأسهم مناضلو حركة الضباط الأحرار في المدرسة والكلية الحربية وكتائب المدفعية والمدركات ، التي كانت تضم عدداً من الضباط الذين سطروا بتضحياتهم أمجاد الحرية وصنعوا التحول الشامل لبلد يعاني ويلات الظلم والفقر والجهل، ودحر النظام البائد وتحرير الشعب من قبضته الحديدية.. في هذه المادة التي أعدناها بمناسبة العيد الوطني الـ 54 للثورة سنتناول فيها أحد أهم وأبرز قادة تنظيم الضباط الأحرار الذين فجروا الثورة .

تشكيل التنظيم

تشكل تنظيم الضباط الأحرار مطلع العام الذي قامت فيه الثورة من مجموعة من الضباط في المدرسة أو الكلية الحربية في العرضي والتي كانت خاضعة بشكل رسمي للإمام البدر ولي العهد والمنصب لخلافة والده في الحكم محاولين نصحه في تغيير سياسة الحكم والبدء في إصلاح أوضاع البلاد .. بعد ذلك انتظر الضباط الأحرار وعود البدر في خطابه الأول ؛ وبعد أن ألقى الإمام الجديد خطابه بمناسبة توليه المنصب خلفاً لوالده وتأكيدده بأنه سينهج نهج أبيه في الحكم .. أكدت قناعة الثوار بسلامة وصحة توجههم بالقيام بالثورة وإسقاط النظام الامامي بعد فشل الضباط في إقناع الإمام الشاب البدء بالتغيير وتحصيص مسار نظام الدولة .

وفي هذا السياق يقول الدكتور سعيد الغليسي أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد بجامعة صنعاء: عندما



26 سبتمبر الثورة
الجامعة

علي محمد الزرنم

استغل سبتمبر هي الثورة الأم وهي من أحدثت التغيير الحقيقي في حياة الشعب اليمني العظيم.. تحدثت اليوم وفي ظل ظروف بالغة التعقيد يشهداها الوطن ونحن نبحت جميعاً عن القواسم المشتركة التي تجمع ولا تفرق وقتشنا كثيراً في صفحات التاريخ الحديث وحتى يومنا هذا علنا نجد ما يجمعنا برضى تام ويوجد صفنا وينهي صراعتنا لكن للأسف الشديد فإن الفجوة تزداد اتساعاً وكل يدعي الحق والوطنية في أحداث فرضت علينا منذ مطلع 2011م وحتى اليوم لذا أقول ونحن على مقربة من الذكرى الـ 54 لثورة العظماء التي تحققت في الـ 26 من سبتمبر 1962م وكثورة جامعة قام بها مختلف أبناء الشعب اليمني ضد الحكم الامامي المستبد والرعي والكنهوتي وأقول فجرها وحماها الجميع بدون استثناء، وكان في مقدمة الثوار الهاشميون ومن هنا قلنا إنها جامعة وكتب لها النجاح لملامستها معاناة الشعب ولم تكن الطريق مابعد 62م مفروشة بالورود بل كانت معقدة، ولعل عدو اليوم هو نفسه عدو الأمس من خلال دعمه للملكيين في حربهم ضد الجمهورية الناشئة آنذاك لكن وباعتبار ثورة الـ 26 من سبتمبر مشروع شعب ووطن بأكمله ولم تكن لفئة أو حزب أو أسرة وبالتالي سقطت الراهات وذبح دعم آل سعود للإماميين أدرج الرياح وبعدها تصالح اليمنيون تحت ظل راية ثورتني وعلى قاعدة (لن ترى الدنيا على أرضي وصياً).

وهاهو التاريخ يعيد نفسه وما أشبه الليلة بالبارحة فهاهم آل سعود يدعون الزمنة الجدد بثوبهم الجمهوري ممثلين بالفار هادي وزمرته من المرتزقة لتدمير إنجازات ما حققته ثورتنا سبتمبر وأكتوبر وليحققوا اللجاجة الكبرى ما أرادته زمن من في إعادة اليمن الى ما قبل التاريخ السبتمبري . لكن كان للرجال الرجال كلمة أخرى ضد من باعوا ومن اشتروا بوطن الـ 22 من مايو وعزة وكرامة الإنسان اليمني الذي رفض الظلم والارتهان والذي يقاتل بشراسة ملقناً الأعداء، دروساً قاسية خاصة في الحدود وذلك حق لشعب ظلم على يد بعض ابنائه ومن جيرانه الذين جاروا عليه بكبرهم وامكاناتهم والتي تساقطت تحت أقدم الأبطال من الجيش واللجان صحيح الكلفة باهظة لكن لم يتركو خياراً آخر لهذا الشعب التواقي إلى الأمن والاستقرار والعيش الكريم ومع كل هذا سنحتفل بعيدنا الـ 54 لثورة الـ 26 من سبتمبر وبعدها الـ 14 من أكتوبر والـ 30 من نوفمبر والـ 22 من مايو. وختاماً نشيد بقرار العفو العام الذي أصدره المجلس السياسي الأعلى الذي نتمنى أن يقوم بدوره للحفاظ على ما تبقى من مؤسسات الدولة ويحافظ عليها من الأندثار وإنهاء الإزدواجية التي مارالت تظهر بين الحين والآخر بين المجلس واللجنة الثورية التي أدت ماعليها في ظروف استثنائية وحرية وأن الأوان لاقتتال الى العمل المؤسسي في ظل توحيد الجبهة الداخلية لمواجهة كافة الظروف الى أن يتحقق السلام في مختلف ربوع الوطن اليمني الكبير . ولعل إعلان العفو العام يمهد لمرحلة مهمة من شأنها تعزيز الجبهة الداخلية وتنمى تنفيذها حرفياً والبدء بإطلاق كافة المحتجزين وفقاً لقرار العفو العام وفتح صفحة جديدة مع الجميع.. وإن عادوا عدنا الرحمة للشهداء والشفاء للجرحى والنصر لليمن الموحد من صعدة حتى المهرة

بمؤثراته وامواله يقابل ذلك وضع اليمن الوطن والشعب تحت حصار مطبق برأ وبحراً وجواً لا يمنع وصول السلاح اليها او العتاد العسكري والذخائر بل يمنع وصول الغذاء والدواء في اطار حرب اباداة جماعية تشن ضد الشعب اليمني بارهاب البر والبحر والجو وإبرهاب العالم وبأحدث أسلحة الفتك والدمار.



الثورة اليمنية ستحاكم
الخونة والعملاء تاريخياً

مطهر الأشموري

سمعتنا خلال فترات ماضية ان امريكا اخترعت جهازاً لكشف الكذب حيث يطلب من كيار مسنولي امر يكا المرور على هذا الجهاز لاختبار كذبهم او مصداقيتهم وهذا يعني ان امريكا تشك في مصداقية وكذب رئيسها وكبار مسؤوليها. اليمن لا تحتاج لمثل هذه الاختراعات والتجارب لوجود ماهو اذق واصدق وبكل المؤكدات والتبويات. الذين يقدمون انفسهم الوطنيين والثوريون والقوميون واليساريون لا يحتاجون مروراً ولا تمريراً على مثل هذا الجهاز وليتركوا فقط لتلقائية وصول او مرور على النظام السعودي وذلك سيثبت خيانة هادي للوطن وللشعب وخيانة رموز القومية والاممية لوطنهم وللقومية والاممية التي طالما تشدقوا بها وروبطوها بشخصياتهم الى حد الشخصية، فمن كان بمقدوره ان يتصور او يصدق رجعية وامبريالية عبدالملك المخلافي ويساين سعيد نعمان او حتى من أنذكر صداقتي له لفترة عز الدين ياسين.

ثورة سبتمبر اصطفت حين مجيئها مع المد القومي الطاغى وقتها، وثورة أكتوبر لم يعد امامها حين مجيئها غير الاصطفاف مع المد القومي، لكنه بغض النظر عن خيار او اضطرارين فإن انكسار او انهزام المدين القومي والاممي يعني عالمياً انتصار الطرف العالمي المقابل الذي تمهي في اصطفاف النظام السعودي كدمية او أداة، وهذا مامل كابوساً وعمياً فوق قدرات اليمن الثورة او الوحدة. ولهذا فالثورة في اليمن سبتمبر وأكتوبر ليست المسنولة ولا تحمّل المسنولية في هزيمة المد القومي او الاممي بل ان اليمن المشطرة او الموحدة اضطرت إلى التعامل مع الامر الواقع لهذا الانهزام القومي والاممي. هذا الانهزام القومي الاممي وبكل انعكاساته وتداعياته لا ينتقص من ثورة سبتمبر وأكتوبر ولا يقلل من من إنجازات هي كبيرة وعملاقة من أرضية ماعانته من متاعب ومصاعب بل وما واجهت به من صراعات وحروب كان النظام السعودي هو الطرف الاهم او المؤثر الاكبر، والفضل بالإجمال هو لثورة سبتمبر وأكتوبر في الوصول الى هذا الصمود الاستطوري والافتقار المذهل في مواجهة عدوان النظام السعودي وقد بات يتحالفه حرباً عالمية على اليمن وفي ظل تواطؤ وانحياز الشرعية الدولية

لأن السعودية او النظام السعودي هو جار اليمن فتورة سبتمبر استعانت بالقوات المصرية لتحاظ على ذاتها وتحقق الانتصار كثورة. ثورة أكتوبر في اليمن لم يكن امامها لتبقى كثورة وتحمي ذاتها ووجودها إلا بالتخالف مع السوفييت والسير من أجل ذلك الى الخيار الشيوعي. النظام السعودي كان من وراء الصراعات الشطرية والاخرى قبل الوحدة ثم وء كل صراعات وحروب مابعد الوحدة. الحملات السياسية الإعلامية ضد ثورة سبتمبر ثم ضد ثورة أكتوبر ثم ضد الوحدة اليمنية هي جزء من الحروب السعودية في اليمن والحروب السعودية ضد اليمن، وكل طرف خاسر واقعياً وشعبياً ووطنياً في اليمن عادة ما يبالغ للرياح والنظام السعودي وتفصل له الشعارات والالقاء حسب كل متغير وكل فترة وكل مرحلة، والشرورة والودعية تم تحريرها بما سمي قبل عقود "الجيش الوطني" ولكنه تحرير لضمها للسعودية في اطار التوسع العدواني وضم اراض يمنية بالقوة. إذا النظام السعودي كان المشكلة الكؤدة والاكبر حين ثورة سبتمبر وأكتوبر وحين تحقق الوحدة اليمنية فالعدوان السعودي على اليمن منذ مارس 2015م يقدم في مشهده السعودي عدوان وعدائية هذا النظام لليمن الشعب والوطن والثورة والوحدة. هذا العدوان في مشهده اليمني يقدم الاستثمارية في النضال من ثورة سبتمبر أكتوبر ووحدة اليمن للتححر الوطني الكامل الشامل من هذا النظام في تداعله وتدخله وهيمته او وصايته.